

تحليل كفاءة الخدمة التعليمية في مدينة المسيب

م. اسراء طالب جاسم أ.د. وسن شهاب احمد

جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص.

تعد الخدمات التعليمية جزءاً من الخدمات المجتمعية التي تقدمها المدينة للسكان وبما ان لكل استعمال للأرض داخل المدينة خدمة او وظيفة يؤديها فلا غرابة في ان يكون الاستعمال التعليمي فيها قد اخذ على عاتقه تقديم الخدمات التعليمية ولا يقل هذا الاستعمال اهمية مقارنة باستعمالات الارض الاخرى لان التعلّم ضرورة من ضرورات البقاء والنماء للإنسان في المجتمع، ومع التطوّر الحضاري الحاصل أصبح حق الإنسان في ان يتزوّد من العلم والمعرفة، وهذا ما أكدت عليه المواثيق الدولية والداستاتير الوضعية فضلاً عن مبادئ الديانات السماوية لاسيما ديننا الإسلامي العظيم .

وتضمنت هذه الدراسة في تحليل وتشخيص واقع حال الخدمة التعليمية في مدينة المسيب وتحديد كيفية توزيعها ومدى كفايتها في تقديم الخدمة اللازمة للسكان على احياء المدينة وتقويم كفاءة هذه الخدمات بالمقارنة مع المعايير التخطيطية.

كلمات مفتاحية: تحليل مكاني – خدمة تعليم – مدينة المسيب.

Abstract:

Educational services are part of the community services that the city provides to the population. Since every use of the land within the city is a service or a job that it performs, it is not surprising that the educational use in it has taken upon itself to provide educational services and this use is no less important compared to other land uses because learning is a necessity of The necessities of survival and development of the human being in society, and with the civilizational development taking place, the human right to be provided with knowledge and knowledge has become, and this is what international conventions and statutory constitutions as well as the principles of divine religions, especially our great Islamic religion, have emphasized.

This study included analyzing and diagnosing the state of the educational service in the city of Al Musayyib, determining how it is distributed and its adequacy in providing the necessary service to the population to revive the city and evaluating the efficiency of these services in comparison with the planning standards.

analysis of education service efficiency in the city of Musayyib

المقدمة:

خدمة التعليم من الخدمات التي تأخذ حيز اهتمام كبير ليس فقط على المستوى المحلي بل على مستوى جميع دول العالم، وقد أهتم الجغرافي بالدراسات الحضرية بدراسة كفاءة الخدمة التعليمية، ومعتمدين المعايير التخطيطية لتحديد هذه الكفاءة (الكفاية العددية)، ومن أمثلة هذه الدراسات العراقية دراسة (عليوي والحياني)^(١) اعتمدت الدراسة على تقنية نظم المعلومات الجغرافية لدراسة توزيع الخدمة التعليمية في مدينة الرطبة ومدى تأثير هذا التوزيع على كفاءتها وأدائها الوظيفي، وقد خرجت الدراسة بتوقيع لمدارس مقترحة، وهناك دراسة (الحمداي والدليمي)^(٢) والتي اعتمدت ايضا على تقنية نظم المعلومات الجغرافية كأداة للتحليل لتحديد مدى مؤاينة توزيع الخدمة التعليمية مع التوسع العمراني لمدينة هيت، ومن ابرز النتائج التي خرجت بها الدراسة هو قرينة الجار الاقرب والمسافة المعيارية اللتان اظهرتا أنتشار توزيع الخدمة التعليمية في معظم مدينة هيت مؤكدا على كفاءتها، ودراسة (الغريباوي ووالي)^(٣) أستخدم الباحثان تقنية نظم المعلومات الجغرافية كأداة للبحث لدراسة وتحليل ومعالجة بيانات الخدمات التعليمية وصولاً الى اختيار أفضل المواقع المؤاينة لتوقيعها من خلال بناء قاعدة بيانات جغرافية خاصة بها، وقد أستخدم الباحثان المعايير التخطيطية لتقييم الكفاءة العددية وتحديد سهولة الوصول لمواقع المدارس الحالية، ودراسة (سعيد وشعلان)^(٤) والتي شملت الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الحيدرية، وقد أكدت الدراسة على واقع التوزيع المكاني للخدمتين وكفاءتهما حيث تم قياس هذه الكفاءة وفق معايير وزارة التخطيط، وخرجت الدراسة بنتيجة وجود تباين في مؤشرات الخدمة التعليمية على مستوى مدينة الحيدرية. ومن أمثلة الدراسات العربية دراسة (أحمد)^(٥) درس الباحث الخدمة التعليمية في مدينة المينا بمصر، حيث أعتمد استمارة استبيان وزعت لأولياء الامور التلاميذ وللمعلمين والاداريين كعينة وعلى أساسها قد تم انشاء قاعدة بيانات أستنبط منها مؤشرات التباعد وصلة الجوار ومعامل الارتباط لتحليل التوزيع الجغرافي ومؤشرات قياس الكفاءة التعليم ومشكلات التعليم ورؤية مستقبلية للتعليم، ودراسة (المهدي والفهدي)^(٦) هدف الدراسة الى تقييم كفاءة مدارس التعليم الاساسي في سلطنة عمان وقد قدمت عدة اجراءات كمدخل الكفاءة النسبية واستخدم الباحثان استمارة استبيان والمقابلة لتحديد العوامل المؤثرة على كفاءة الخدمة وقدم مقترحات لتحسينها، ودراسة (خلف الله)^(٧) تناولت الدراسة تحليل مكاني لخدمة التعليم في مدينة الزاوية الجنوب بليبيا، أكدت الدراسة على التوزيع المكاني والعدي لمدارس التعليم الاساس ومدى توازنها مع حجم السكان، ومدى كفاية الخدمات التعليمية الاساسية لتلبية الاحتياج منها، مؤكدا على أهم التدابير التي يمكن ان تساهم في دعم الخطط التنموية الحالية والمستقبلية، ودراسة (الحاج محمد)^(٨) تناول الباحث تقييم وتخطيط الخدمات التعليمية في مدينة طوباس بفلسطين باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، متناولا المعايير التخطيطية التصميمية المعتمدة في فلسطين ثم تقييم الخدمات المتوفرة واستكمالها بصلة الجوار وتأثير نطاق الخدمات التعليمية ومدى كثافتها، أما من حيث الدراسات الأجنبية فهناك على سبيل المثال لا الحصر دراسة (Stergiou & Tsakiridou)^(٩) الغرض من هذه الدراسة هو قياس مستوى كفاءة التعليم في المدارس الابتدائية في اليونان، استخدمت الدراسة بيانات المدرسة الرسمية واستبيانات تم جمعها ذاتياً وأجاب عليها الطلاب وأولياء أمورهم ومديرو المدارس لعينة تتكون من ١٧ مدرسة ابتدائية في شمال اليونان، ومن أبرز استنتاجات الدراسة أن المدارس الموجودة في المناطق الحضرية تحقق مستويات كفاءة أعلى مقارنة بالمدارس الواقعة في المناطق شبه الحضرية والريفية، ودراسة (Cornali)^(١٠) تناولت الدراسة مؤشرات التعليم لدول اوربية شملت اعداد الطلاب ومستوى التحصيل الدراسي اعداد المدارس وبيئة وتكاليف التعليم، وكانت الغاية من هذه المؤشرات زيادة فهم ومعرفة للمؤسسات التعليمية ودعم لعمليات التقييم.

مشكلة البحث : تتمحور مشكلة البحث في تحديد كفاءة الخدمة التعليمية حسب مؤشرات تقييم الخدمة التعليمية في مدينة المسيب.

فرضية البحث: تتمثل فرضية البحث بـ:

- ١- هناك تباين مكاني في مؤشرات معايير تقييم الخدمة التعليمية في مدينة المسيب على مستوى المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية يعود الى أسباب سوء التخطيط وغيابه.
- ٢- ما متوفر من مدارس لا يتناسب مع حجم الطلبة في المدينة مما أثر على مؤشرات معايير التخطيط للواقع الحالي.

أهداف البحث:

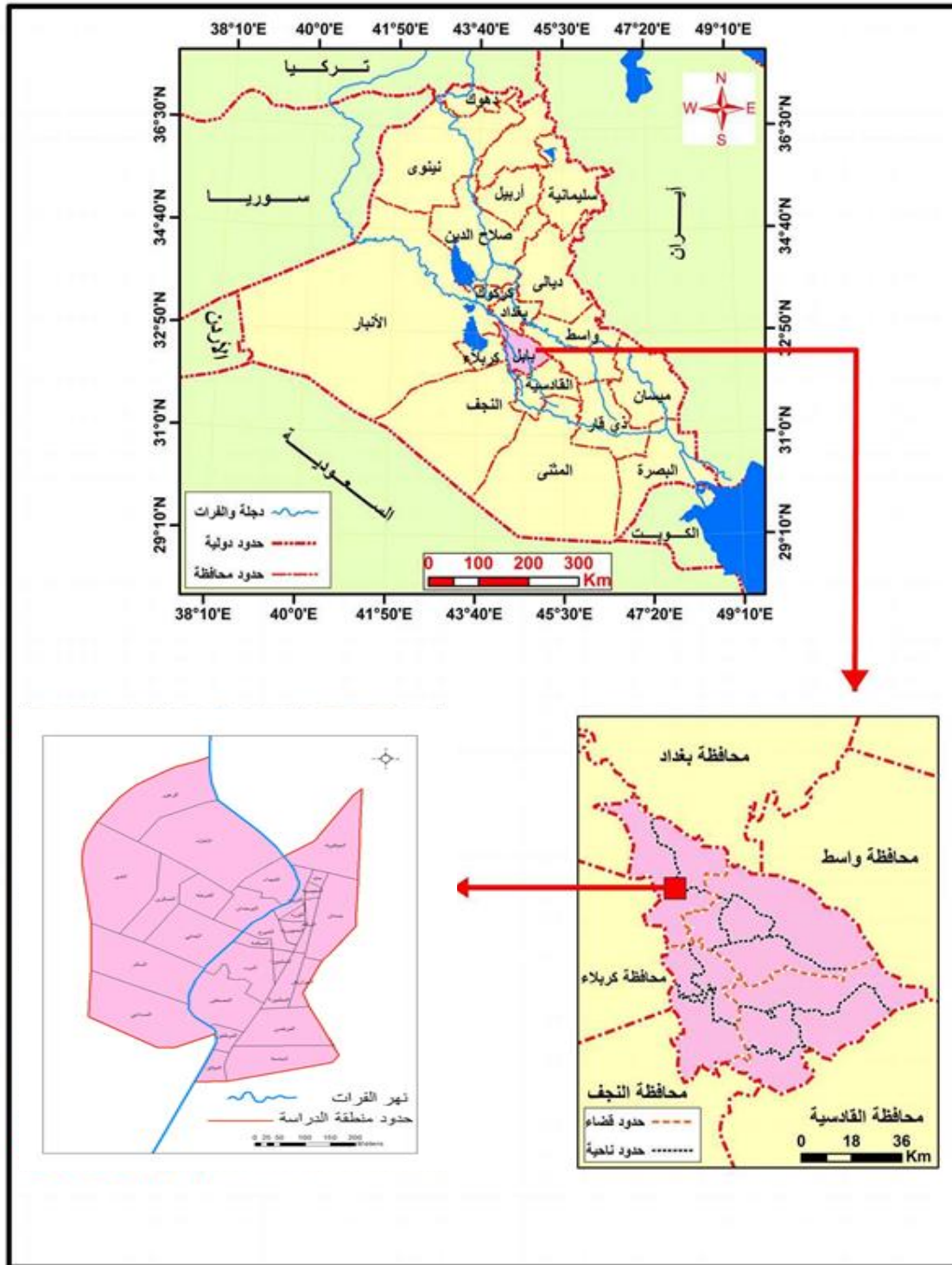
- ١- بيان التباين المكاني لنسب المدراس على مستوى احياء مدينة المسيب، ونسب جنسها ونسب المعلمين.
- ٢- بيان التباين المكاني حسب مؤشرات معايير التخطيط والمتمثلة بـ (تلميذ/ مدرسة) و(تلميذ/ صف) و(تلميذ/ معلم) و(تلميذ/ شعبة).
- ٣- بين مقدار الحاجة الفعلية والعجز في اعداد المدارس مقارنة مع حجم السكان الحالي.

موقع منطقة الدراسة

تقع مدينة المسيب الى الشمال من مدينة الحلة الواقعة بين دائرتي عرض (٢٠° ٤٧' ٣٢°) و(٠° ٥٠' ٤٥° ٣٢°) شمالاً وخطي الطول (٣٠° ١٧' ٤٤°) و(٥° ٤٠' ٤٤°) شرقاً ، أما الموقع الجغرافي فتتمثل مدينة المسيب مركز قضاء المسيب التابع لمحافظة بابل الواقعة في المنطقة الوسطى من العراق خريطة (١) .

ومن ايجابيات هذا الموقع انه يمثل نقطة المركز بالنسبة لمحافظة بغداد وكربلاء والأنبار وبابل ، فمدينة المسيب مرتبطة مع المحافظات المجاورة بمجموعة من الطرق الاستراتيجية وتبعد عن مدينة بغداد والتي تحدها من الشمال مسافة ٦٠ كم ومدينة كربلاء التي تحدها من الجنوب الغربي ٣٥ كم ومدينة الحلة مركز محافظة بابل التي تحدها من الجنوب ٤٢ كم ومدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار من جهة الشمال الغربي ٥٥ كم⁽ⁱ⁾.

خريطة (١) موقع مدينة المسيب



المصدر: بالاعتماد على ١. وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، الخريطة الادارية لمحافظة بابل، ٢٠١٠.
 ٢. مرئية فضائية لعام ٢٠١٣.
 اولاً: توزيع المدارس والتلاميذ والمعلمين

١- ان عدد المدارس الابتدائية في مدينة المسيب بلغ (١٩) مدرسة منتشرة في احياء المدينة ويلاحظ من الجدول (١) ان حي الشيوخ وحي المعلمين قد حظي بأعلى عدد من المدارس وجاء حي الجمهورية بالمرتبة الثانية بينما جاء حي البوحمداً وحي السكك والنزيرة والدوب بالمراتب الاخيرة.

وقد بلغ مجموع التلاميذ في مدارس المدينة (٩٨٣٦) تلميذاً وتلميذة وقد تباينت اعداد التلاميذ بين مدارس المدينة اذ سجلت مدارس حي المعلمين اعلى نسبة اذ بلغت (١٨٩٧) تلميذاً وتلميذة تلاها حي الشيوخ (١٧٣٤) تلميذاً وتلميذة بعدها حي الجمهورية اذ بلغت (١٣١٦) تلميذاً وتلميذة بينما جاء حي الدوب وحي البوحمداً وحي النزيرة وحي السكك بالمراتب الاخيرة في اعداد التلاميذ وبلغت (١٥٠٦) (١٢٢٦) (١١٥١) (١٠٠٦) تلميذاً وتلميذة لكل منها على التوالي، ينظر جدول (١).

اما مجموع الملاك التعليمي في مدينة المسيب للمرحلة الابتدائية (٤٧٥) معلماً ومعلمة موزعين على احياء مدينة المسيب وقد تباينت اعداد الملاك التعليمي من حي الى اخر وهذا يعود الى تباين اعداد المدارس نفسها في كل حي فقد سجلت اعلى الاعداد للكوادر التعليمية في حي الشيوخ تلاها حي المعلمين تلاها حي الجمهورية بينما جاء حي البوحمداً وحي السكك والنزيرة والدوب بالمراتب الاخيرة ينظر جدول (١).

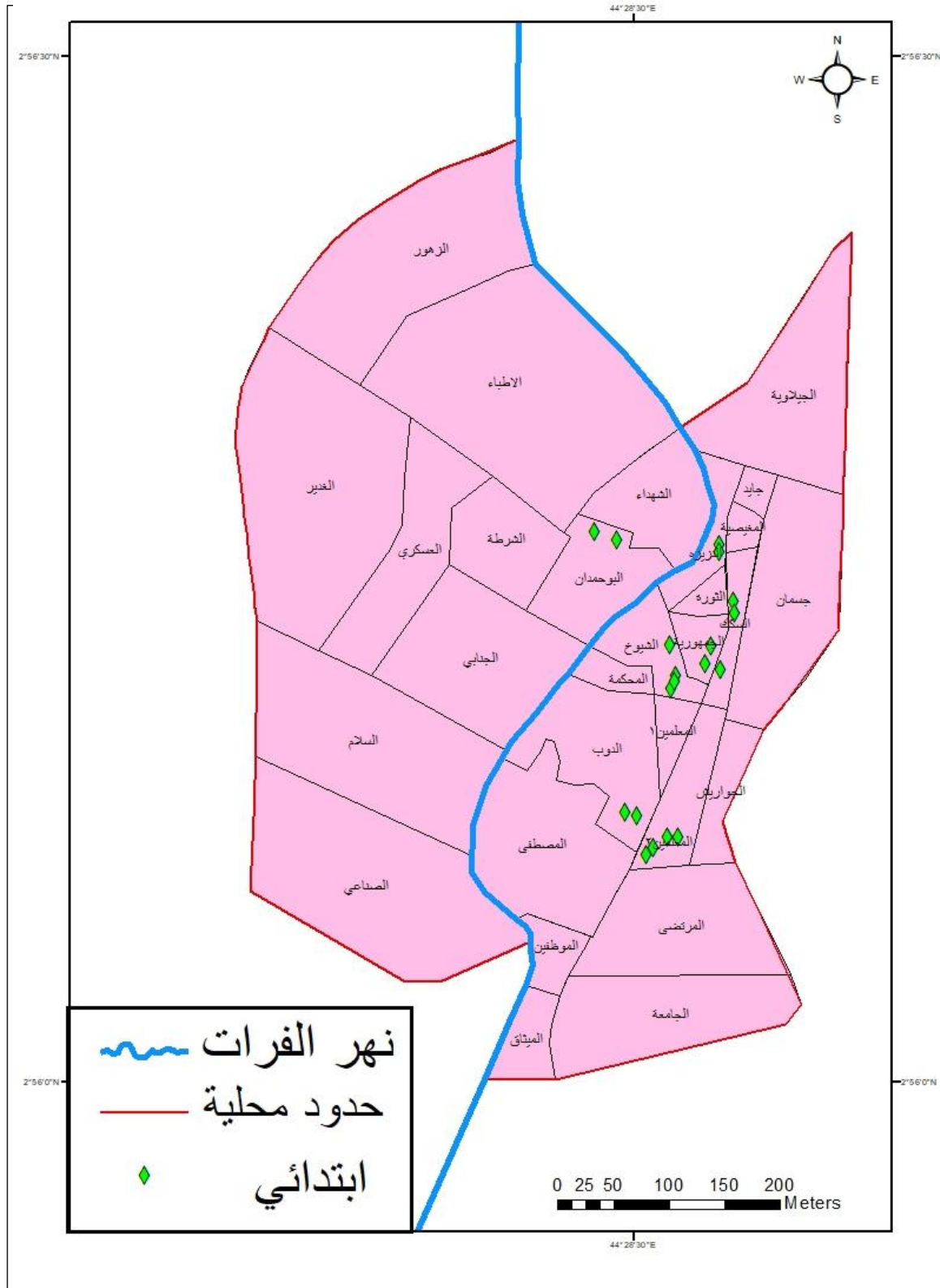
جدول (١) توزيع المدارس والتلاميذ والمعلمين للتعليم الابتدائي في مدينة المسيب

اسم الحي	اسم المدرسة	عدد الطلبة	%	عدد الهيئة التدريسية	%	عدد الشعب	عدد الصفوف	جنس المدرسة	استقلالية المدرسة
البوحمداً	خديجة الكبرى	605	49,3	29	53,7	14	14	بنات	اصلية
	الحمداية	621	50,6	25	46,2	16	16	بنين	اصلية
	مجموع الحي	1226	100	54	100	30	30	-	-
الجمهورية	يافا	322	24,4	23	31,5	11	11	بنين	اصلية
	النهضة	549	41,7	27	36,9	12	12	بنات	اصلية
	الثورة	445	33,8	23	31,5	12	12	بنين	اصلية
	مجموع الحي	1316	100	73	100	35	35	-	-
السكك	جميلة بو حيرد	603	59,9	24	60	12	12	بنات	اصلية
	المتنى	403	40	16	40	12	11	بنين	اصلية
	مجموع الحي	1006	100	40	100	24	23	-	-
الشيوخ	أمنة بنت وهب	703	40,5	41	33,6	18	36	بنات	اصلية
	اليمن السعيد	244	14	23	18,8	11	11	مختلطة	اصلية

اصلية	بنين	11	11	22,1	27	19,3	335	المسيب	
ضيف	بنين	11	12	25,4	31	26	452	عقيل	
-	-	69	52	100	122	100	1734	مجموع الحي	
اصلية	بنين	13	14	27,5	22	39	740	حطين	
ضيف	بنات	13	14	37,5	30	32,6	619	حطين	المعلمين ٢
اصلية	بنين	6	6	16,2	13	12,4	237	الشيخ عبد الكريم الشمري	
ضيف	بنات	6	6	18,7	15	15,8	301	الشيخ عبد الكريم الشمري	
-	-	38	40	100	80	100	1897	مجموع الحي	
ضيف	بنات	12	12	56,2	27	46,6	537	التهديب	النزيه
اصلية	بنين	12	12	43,7	21	53,3	614	التهديب	
-	-	24	24	100	48	100	1151	مجموع الحي	
اصلية	بنين	14	14	48,2	28	54,3	818	السبطين	الدوب
ضيف	بنات	١٤	١٤	٥١,٧	٣٠	45,6	688	السبطين	
-	-	18	18	100	58	100	1506	مجموع الحي	
-	-	٢٣٨	٢٢٢	-	٤٧٥	-	٩٨٣٦	المجموع	

المصدر: المديرية العامة لتربية بابل، قسم التخطيط التربوي الاحصاء للعام الدراسي ٢٠١٩،
بيانات غير منشورة

خريطة (٢) التوزيع المكاني لخدمة التعليم الابتدائي في مدينة المسيب لعام ٢٠١٩



المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على ١. بلدية مدينة المسيب، شعبة تخطيط المدن، ٢٠١٩. ٢. جدول رقم (١).

استقلالية المدرسة

ان ازدياد اعداد الملحقين بمدارس التعليم الابتدائي وعدم توفر المباني المدرسية الكافية لاستيعاب الملحقين من التلاميذ في احياء المدينة تم تشغيل العديد من مدارس هذه المرحلة لفترتين (صباحية ومساءلية) وبالرغم من اجماع اغلب المختصين في شؤون التربية والتعليم على ان الدراسة الصباحية هي الانسب بالنسبة لصغار السن بحكم ازدياد قدرتهم على التركيز والفهم^(٢)، ومن خلال بيانات الجدول (١) والمقارنة بين اعداد مدارس التعليم الابتدائي اتضح ان هناك (١٤) مدرسة لديها بناية خاصة ونسبة (٧٣,٦%) تقابلها (٥) مدارس ضيف ونسبة (٢٦,٣%) ، ومن ملاحظة جدول (١) نجد ان اغلب احياء المدينة كانت توجد بها مدارس اصيلة ما عدا الاحياء (المعلمين ، الشيوخ ، النزيرة ، الدوب) بعدد (٢ ، ١ ، ١ ، ١) مدرسة لكل منها على التوالي.

١- معيار تلميذ/ مدرسة

ان حصة المدرسة الابتدائية الواحدة من التلاميذ في مدينة المسيب بلغت (٥١٧) تلميذا/ مدرسة، ومن خلال المقارنة بالمعايير الكمية للمديرية العامة للتخطيط التربوي المحدد لحجم المدرسة الابتدائية والبالغ (٣٦٠) تلميذ/ مدرسة، نجد ان مدارس مدينة المسيب تواجه زيادة عن المعيار بمقدار (١٥٧) تلميذاً، ويلاحظ من الجدول (٢) ان احياء مدينة المسيب تباينت في كفايتها من المدارس الابتدائية، الا انها جميعاً سجلت معدلات اعلى من المؤشرات التخطيطية ينظر جدول (٢).

٢- معيار تلميذ/ معلم

أما مؤشر تلميذ/ معلم للمدارس الابتدائية في مدينة المسيب، فقد بلغ (٢٠) تلميذاً/ معلماً وهو اقل من المعيار الذي حددته وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي والبالغ (٢٥) تلميذاً/ معلماً، وقد كانت جميع مدارس التعليم الابتدائي في المدينة ضمن معيار وزارة التربية تلميذاً / معلماً. وهذا يعود الى ان عدد المعلمين يكاد ان يكون متناسباً مع عدد التلاميذ ينظر جدول (٢).

١- معيار تلميذ/ شعبة

وعلى صعيد مؤشر تلميذ / شعبة في مدارس مدينة المسيب ، يظهر من الجدول (٢) بلغ (٣٩) تلميذ / شعبة وهو اعلى من المعيار الذي حددته وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي والبالغ (٣٦) تلميذاً/ شعبة ويلاحظ من الجدول (٢) ان احياء مدينة المسيب تباينت في مؤشر تلميذ / شعبة من مدرسة الى اخرى ، ومن الاحياء التي تواجه زيادة عن المعيار (البوحمدا ، الجمهورية ، السكك ، المعلمين ، النزيرة) فقد سجلت معدلات اعلى من المؤشرات التخطيطية ، بينما كان حي الشيوخ ادنى من المعايير التخطيطية لمؤشر تلميذ / شعبة وبمعدل (٢٩) طالب / شعبة ، ينظر جدول (٢).

جدول (٢) المدارس الابتدائية بحسب مؤشراتها التعليمية في مدينة المسيب

اسم الحي	اسم المدرسة	تلميذ / مدرسة	تلميذ / معلم	تلميذ / شعبة
البوحمدا	خديجة الكبرى	605	20	43
	الحمداية	621	24	38
	مجموع الحي	1226	44	81
	المعدل	613	22	40
الجمهورية	يافا	322	14	29

45	20	549	النهضة	
37	19	445	الثورة	
111	53	1316	مجموع الحي	
37	17	438	المعدل	
50	25	603	جميلة بو حيرد	السكك
36	25	403	المتنى	
86	50	1006	مجموع الحي	
43	25	503	المعدل	
39	17	703	آمنة بنت وهب	الشيوخ
22	10	244	اليمن السعيد	
30	12	335	المسيب	
37	14	452	عقيل	
128	53	1734	مجموع الحي	
32	13	433	المعدل	
52	33	740	حطين	
44	20	619	حطين	
39	18	237	الشيخ عبد الكريم الشمري	المعلمين ٢
50	20	301	الشيخ عبد الكريم الشمري	
185	91	1897	مجموع الحي	
46	22	474	المعدل	
44	19	537	التهديب	النزيره
٤٧	٢٩	٦١٤		
٩١	٤٨	١١٥١	مجموع الحي	
٤٥	٢٤	٥٧٥	المعدل	
٧٥٠	٣٩٠	٩٨٣٦	المجموع	
٣٩	٢٠	٥١٧	المعدل	

المصدر: ١. المديرية العامة لتربية بابل، قسم التخطيط التربوي الاحصاء للعام الدراسي ٢٠١٩، بيانات غير منشورة.

٢. بيانات جدول (١).

جدول (٣) تقييم مستوى الخدمات التعليمية في مدينة المسيب بحسب المعايير التخطيطية

المرحلة التعليمية	اسم المعيار	المعايير التخطيطية
التعليم الابتدائي	تلميذ / مدرسة	٣٦٠
	تلميذ / معلم	٢٥
	تلميذ / شعبة	٣٦
التعليم الثانوي (المتوسط والاعدادي)	طالب / مدرسة	٥١٠
	طالب / مدرس	٢٥
	طالب / شعبة	٣٠

المصدر: محمد جواد عباس شبع، تقويم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة عين التمر في محافظة كربلاء، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٢٠، ص ٣٧٢.

أولاً: توزيع المدارس والتلاميذ والمعلمين

أما عن عدد مدارس التعليم الثانوي في مدينة المسيب بلغ (١٥) مدرسة منتشرة في أحياء المدينة ويلاحظ من الجدول (٤) أن حي الشيوخ قد حظي بأعلى عدد من المدارس.

وبلغ مجموع طلبة التعليم الثانوي في مدارس المدينة (٩٥٢١) طالباً وطالبة وقد تباينت أعداد الطلبة بين مدارس المدينة ويلاحظ من الجدول (٤) سجلت مدارس حي الجمهورية أعلى نسبة بأعداد الطلاب تلاها حي الدوب بعدها حي المعلمين تلاها حي الشرطة بينما جاء حي الشيوخ وحي البوهمدان بالمراتب الأخيرة في أعداد الطلاب.

وبلغ مجموع الملاك التعليمي في مدينة المسيب للمرحلة الثانوية (٤٧٥) مدرساً ومدرسة موزعين على أحياء مدينة المسيب وقد تباينت أعداد الملاك التعليمي من حي إلى آخر وهذا يعود إلى تباين أعداد المدارس نفسها في كل حي فقد سجلت أعلى الأعداد للكوادر التعليمية في حي الجمهورية تلاها حي الدوب تلاها حي الشيوخ بينما جاء حي المعلمين والبوهمدان وحي الشرطة بالمراتب الأخيرة ينظر جدول (٤).

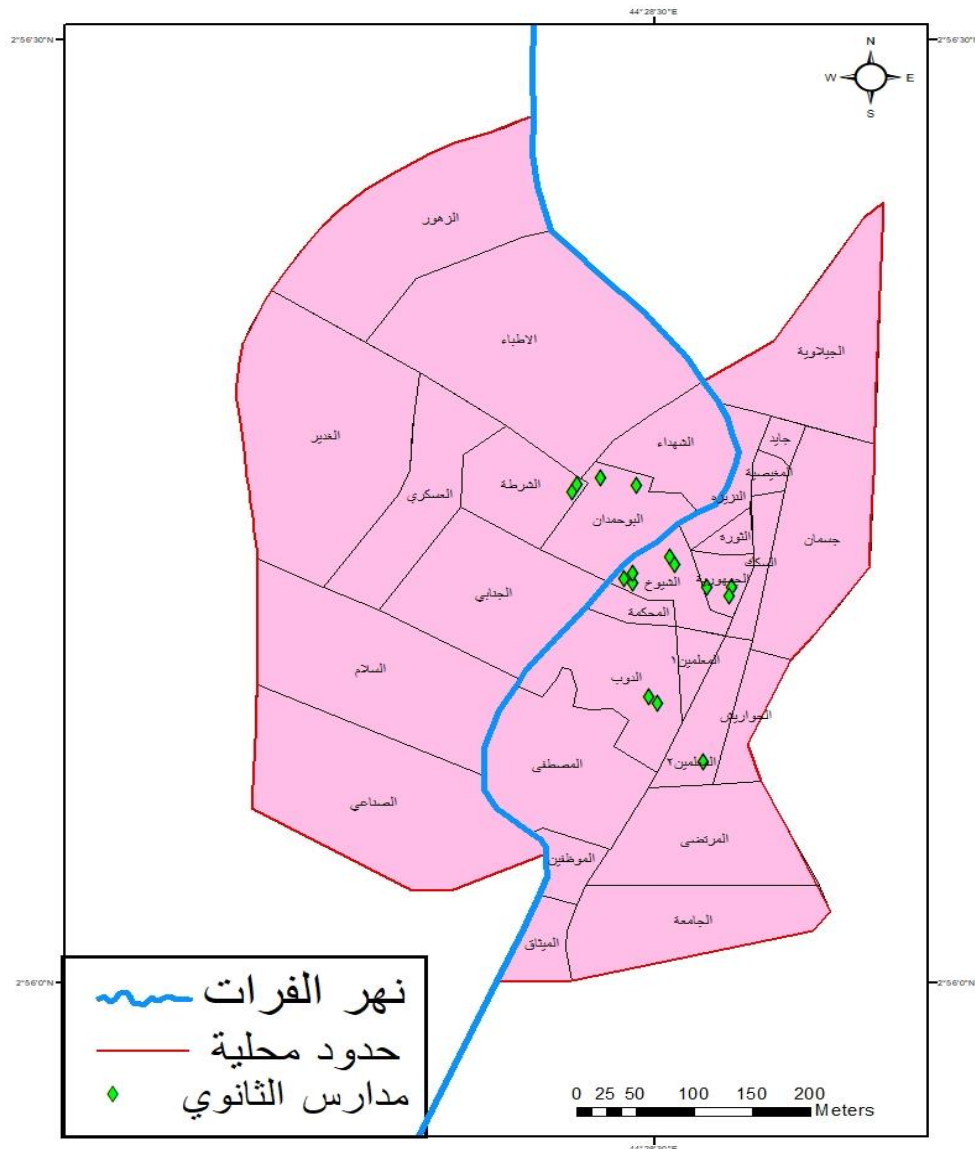
جدول (٤) توزيع المدارس والتلاميذ والمعلمين للتعليم الثانوي في مدينة المسيب

اسم الحي	اسم المدرسة	عدد الطلبة	عدد الهيئة التدريسية	عدد الشعب	عدد الصفوف	جنس المدرسة	استقلالية المدرسة
البوهمدان	عشتار	٣٨٣	٣٢	١٢	١٢	بنات	اصيل
	البديع	٣٩٣	٢٥	٩	١٦	بنات	ضيف
	المجموع	٧٧٦	٥٧	٢١	٢٨	-	-
الدوب	الكوثر	٤٧٧	٣٥	١٣	١٤	بنات	اصيل
	التفوق	٧٥٢	٣٩	١٥	١٤	بنات	ضيف
	المجموع	١٢٢٩	٧٤	٢٨	٢٨	-	-
الشيوخ	المسيب	٨٧٥	٣٥	١٨	١٩	بنين	اصيل
	المسيب	٧٢٣	٤٤	١٨	١٩	بنات	اصيل
	الصادق	٧٣٧	٣٩	١٦	١٩	بنين	ضيف
	المسيب المسائية	٩٩٥	٢١	١٦	١٥	بنين	ضيف
	التألق	٥٧٥	٣٦	١٢	١٩	بنات	ضيف
	المجموع	٣٩٠٥	١٧٥	٨٠	٩١	-	-
	السجاد	٥٨٠	٢٤	١٤	١٤	بنين	اصيل
الشرطة	الهادي	٦٣٨	٢١	١٤	١٤	بنين	ضيف
	المجموع	١٢١٨	٤٥	٢٨	٢٨	-	-
المعلمين	ابن	٦٧٢	٢٨	١٥	١٥	بنين	اصيل

النفيس	٦٧٢	٢٨	١٥	١٥	-	-
المجموع	٦٧٢	٢٨	١٥	١٥	-	-
الجمهورية	٦٠٢	٣٦	١٤	١٤	بنات	اصيل
المسيب	٦٣٧	٣٠	١٣	١٢	بنين	اصيل
زيد بن حارثة	٤٨٢	٣٠	١١	١٢	بنين	ضيف
المجموع	١٧٢١	٩٦	٣٨	٣٨	-	-
المجموع	٩٥٢١	٤٧٥	٢١٠	٢٢٨	-	-

المصدر: المديرية العامة لتربية بابل، قسم التخطيط التربوي الاحصاء للعام الدراسي ٢٠١٩، بيانات غير منشورة.

خريطة (٣) التوزيع المكاني للخدمات التعليم الثانوي في مدينة المسيب لعام ٢٠١٩



المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على ١. بلدية مدينة المسيب، شعبة تخطيط المدن، ٢٠١٩. ٢. جدول رقم (٤).
استقلالية المدرسة

بينما كانت اعداد مدارس التعليم الثانوي كان هناك (٨) مدارس لديها بناية خاصة وبنسبة (٣٧,٥%) تقابلها (٧) مدارس ضيف وبنسبة (٦٢,٥%) ، ومن ملاحظة جدول () نجد ان اغلب احياء المدينة كانت توجد بها مدارس ضيف ما عدا الاحياء (الجمهورية ، المعلمين) بعدد (٢ ، ١) مدرسة لكل منها على التوالي.

١. معيار تلميذ / مدرسة

اما حصة مدارس التعليم الثانوي الواحدة من التلاميذ في مدينة المسيب بلغت (٦٣٤) طالباً/ مدرسة، ومن خلال المقارنة بالمعايير الكمية للمديرية العامة للتخطيط التربوي المحدد لحجم المدرسة الثانوي والبالغ (٥١٠) تلميذ/ مدرسة، نجد ان مدارس مدينة المسيب تواجه زيادة عن المعيار بمقدار (١٢٤) طالباً، ويلاحظ من الجدول (٥) ان احياء مدينة المسيب تباينت في كفايتها من مدارس التعليم الثانوي ، فسجل حي البوحمداً ادى نسبة من الطلاب بمعدل (٣٨٨) طالب / مدرسة وهو ادى من المؤشرات التخطيطية بينما كانت الاحياء (الجمهورية ، الدوب ، الشيوخ ، الشرطة ، المعلمين) اعلى من المؤشرات التخطيطية وبمعدل (٥٧٣ ، ٦١٤ ، ٧٨١ ، ٦٠٩ ، ٦٧٢) طالب / مدرسة لكل منها على التوالي وجميعها كانت اعلى من المؤشرات التخطيطية.

٢. معيار تلميذ / معلم

أما بالنسبة لمؤشر تلميذ/ معلم لمدارس التعليم الثانوي في مدينة المسيب، فقد بلغ (٢٠) طالباً / معلماً وهو اقل من المعيار الذي حددته وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي والبالغ (٢٥) طالباً / معلماً، ويلاحظ من الجدول (٥) ان احياء مدينة المسيب تباينت في مؤشر تلميذ / معلم وقد كانت جميع مدارس التعليم الثانوي في المدينة ضمن معيار وزارة التربية تلميذاً / معلماً، ما عدا حي الشرطة كان اعلى من معيار وزارة التربية اذ تراوح (٢٧) طالباً / معلماً.

٣. معيار تلميذ / شعبة

اما مؤشر تلميذ / شعبة لمدارس التعليم المتوسط في مدينة المسيب بلغ (٤٤) تلميذ / شعبة وهو اعلى من المعيار الذي حددته وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي والبالغ (٣٠) تلميذاً/ شعبة، ويلاحظ من الجدول (٥) ان احياء مدينة المسيب تباينت في مؤشر تلميذ / شعبة من مدرسة الى اخرى الا ان جميعاً سجلت معدلات اعلى من المؤشرات التخطيطية.

جدول (٥) المدارس الثانوية بحسب مؤشرات التعليمية في مدينة المسيب

اسم الحي	اسم المدرسة	تلميذ / مدرسة	تلميذ / معلم	تلميذ / شعبة
البوحمداً	عشتار	٣٨٣	١١	٣١
	البيدع	٣٩٣	١٥	٤٣
	مجموع الحي	٧٧٦	٢٦	٧٤
	المعدل	٣٨٨	١٣	٣٧
الدوب	الكوثر	٤٧٧	١٣	٣٦
	التفوق	٧٥٢	١٩	٥٠
	مجموع الحي	١٢٢٩	٣٢	٨٦

المعدل	٦١٤	١٦	٤٣
الشيوخ	المسيب	٨٧٥	٤٨
المسيب	٧٢٣	٢٥	٤٠
الصدیق	٧٣٧	١٦	٤٦
المسيب	٩٩٥	١٨	٦٢
المسائية		٤٧	
التألق	٥٧٥	١٥	٤٧
مجموع الحي	٣٩٠٥	١٢١	٢٤٣
المعدل	٧٨١	٢٤	٤٨
الشرطة	السجاد	٥٨٠	٤١
الهادي	٦٣٨	٣٠	٤٥
مجموع الحي	١٢١٨	٥٤	٨٦
المعدل	٦٠٩	٢٧	٤٣
المعلمين	ابن النفيس	٦٧٢	٤٤
الجمهورية	المعرفة	٦٠٢	٤٣
المسيب	٦٣٧	٢١	٤٩
زيد بن حارثة	٤٨٢	١٦	٤٣
مجموع الحي	١٧٢١	٥٣	١٣٥
المعدل	٥٧٣	١٧	٤٥
المجموع	٩٥٢١	٣١٠	٦٦٨
المعدل	٦٣٤	٢٠	٤٤

المصدر: ١. المديرية العامة لتربية بابل، قسم التخطيط التربوي الاحصاء للعام الدراسي ٢٠١٩، بيانات غير منشورة.

٢. بيانات جدول (٤).

معدل خدمة المدرسة من السكان

ان الخدمات التعليمية هدفها السكان اولاً واخيراً وقد وضعت وزارة التخطيط معايير تخطيطية لعدد المدارس التي يفترض ان تكون مقابل عدد السكان ، فقد حددت المعايير التربوية ان تكون هناك مدرسة ابتدائية واحدة لكل ٢٥٠٠ نسمة من السكان^(٣)، وحدد المعيار مدرسة ثانوية واحدة لكل (١٠٠٠٠) نسمة^(٤)، ويوضح هذا المعدل العلاقة بين خدمات التعليم والسكان في منطقة الدراسة من خلال معدل نسمة / مدرسة ، وارتفاع معدل السكان للمدرسة يبرز ضعف مؤسسات الخدمة التعليمية مما ينعكس سلباً بدوره على بقية العناصر الاخرى في الخدمات التعليمية^(٥).

جدول (٦) معدل مدرسة ابتدائي / سكان في مدارس مدينة المسيب

اسم الحي	عدد السكان	اعداد المدارس	نسمة/مدرسة	الفائض والعجز
الثورة	٣١٨٩	-	-	٣١٨٩-
السكك	٣٥٣٢	٢	١٧٦٦	٧٣٤+
الجمهورية	٨٣٤٨	٣	٢٧٨٢	٢٨٢-
الشيوخ	٣٩٥٤	٤	٩٨٨	١٥١٢+
المعلمين ١	٢٢٧٦	-	-	٢٢٧٦-
الدوب	٤٩٥٥	٢	٢٤٧٧	٢٣+
المعلمين ٢	٤٢٥٦	٤	١٠٦٤	١٤٣٦+

البو حمدان	٣٦٠٨	٢	١٨٠٤	٦٩٦+
الشهداء	١٨٧٧	-	-	١٨٧٧-
الاطباء	١٥٥٤	-	-	١٥٥٤-
الأمير (الشرطة)	٥٠٣٠	-	-	٥٠٣٠-
العسكري	٤٦٨٥	-	-	٤٦٨٥-
الجنابي	٢٥٤٨	-	-	٢٥٤٨-
السلام	١٠٦٢	-	-	١٠٦٢-
الزهور (المواطنين)	٤٠٩٥	-	-	٤٠٩٥-
الغدير	١٤٥٤	-	-	١٤٥٤-
الصناعي	٥٢٣	-	-	٥٢٣-
الجواريش	٣٢٠٢	-	-	٣٢٠٢-
الميثاق	٤٠٢٥	-	-	٤٠٢٥-
الموظفين	٢٧١١	-	-	٢٧١١-
الجيلاوية	٥٩٧	-	-	٥٩٧-
جايد	٤١٥٧	-	-	٤١٥٧-
جسمان	٤٤٧٦	-	-	٤٤٧٦-
المغيفية	٢١٠٠	-	-	٢١٠٠-
المصطفى	١٠٢١	-	-	١٠٢١-
المرتضى	٥٤١	-	-	٥٤١-
المحكمة	٧١١	-	-	٧١١-
الجامعة	١٥١٢	-	-	١٥١٢-
النزيره	١٩٦٦	٢	٩٨٣	١٥١٧+
المجموع	٨٣٩٠٣	١٩	١١٨٦٤	٦٠٦٣٦-

المصدر: جهاز الاحصاء وتكنولوجيا المعلومات في بابل، تقديرات عام ٢٠١٣، بيانات غير منشورة.

ومن دراسة جدول (٦) يتبين ان مدارس التعليم الابتدائي في عموم المدينة بحاجة الى مدارس اضافية بموجب مؤشر العدد الاجمالي للسكان، بالإضافة الى توسيع هذه المدارس بإضافة شعب جديدة لها للتخفيف عن الضغط الحاصل على الشعبة الواحدة

جدول (٧) معدل مدرسة ثانوي / سكان في مدارس مدينة المسيب

اسم الحي	عدد السكان	اعداد المدارس	نسمة/مدرسة	الفائض والعجز
الثورة	٣١٨٩	-	-	٣١٨٩-
السكك	٣٥٣٢	-	-	٣٥٣٢-
الجمهورية	٨٣٤٨	٣	٢٧٨٢	٢٨٢-
الشيوخ	٣٩٥٤	٥	٧٩٠	١٧١٠+
المعلمين ١	٢٢٧٦	-	-	٢٢٧٦-
الدوب	٤٩٥٥	٢	٢٤٧٧	٢٣+
المعلمين ٢	٤٢٥٦	١	٤٢٥٦	١٧٥٦-
البو حمدان	٣٦٠٨	٢	١٨٠٤	٦٩٦+
الشهداء	١٨٧٧	-	-	١٨٧٧-

الاطباء	١٥٥٤	-	-	١٥٥٤
الأمير (الشرطة)	٥٠٣٠	٢	٢٥١٥	١٥
العسكري	٤٦٨٥	-	-	٤٦٨٥
الجنابي	٢٥٤٨	-	-	٢٥٤٨
السلام	١٠٦٢	-	-	١٠٦٢
الزهور (المواطنين)	٤٠٩٥	-	-	٤٠٩٥
الغدير	١٤٥٤	-	-	١٤٥٤
الصناعي	٥٢٣	-	-	٥٢٣
الجواريش	٣٢٠٢	-	-	٣٢٠٢
الميثاق	٤٠٢٥	-	-	٤٠٢٥
الموظفين	٢٧١١	-	-	٢٧١١
الجيلاوية	٥٩٧	-	-	٥٩٧
جايد	٤١٥٧	-	-	٤١٥٧
جسمان	٤٤٧٦	-	-	٤٤٧٦
المغيفية	٢١٠٠	-	-	٢١٠٠
المصطفى	١٠٢١	-	-	١٠٢١
المرتضى	٥٤١	-	-	٥٤١
المحكمة	٧١١	-	-	٧١١
الجامعة	١٥١٢	-	-	١٥١٢
النزيره	١٩٦٦	-	-	١٩٦٦
المجموع	٨٣٩٠٣	١٥	١٤٦٢٤	٧٢٣٣٨

المصدر: جهاز الاحصاء وتكنولوجيا المعلومات في بابل، تقديرات عام ٢٠١٣، بيانات غير منشورة.

ومن دراسة جدول (٧) يتبين ان مدارس التعليم الثانوي في عموم المدينة بحاجة الى مدارس اضافية بموجب مؤشر العدد الاجمالي للسكان، بالإضافة الى حاجتها الى توسيع هذه المدارس بإضافة شعب جديدة لها للتخفيف عن الضغط الحاصل على الشعبة الواحدة

الاستنتاجات

١١. عدم كفاءة الخدمات التعليمية للمدارس الابتدائية من حيث عدد الطلاب في المدرسة اذ ظهر ان عدد الطلاب في المدرسة هو اعلى من المعيار التربوي.

٢. كفاءة الخدمات التعليمية للمدارس الابتدائية من حيث مؤشر حصة المعلم من عدد الطلاب اذ ظهر ان عدد المعلمين متناسباً مع عدد التلاميذ في المدرسة حسب المعيار التربوي.

٣. عدم كفاءة الخدمات التعليمية للمدارس الابتدائية من حيث عدد الطلاب في الشعبة اذ ظهر ان عدد الطلاب في الشعبة هو اعلى من المعيار التربوي.

٤. عدم كفاءة الخدمات التعليمية للمدارس الثانوية من حيث عدد الطلاب في المدرسة اذ ظهر ان عدد الطلاب في المدرسة هو اعلى من المعيار التربوي.

٥. كفاءة الخدمات التعليمية للمدارس الثانوية من حيث مؤشر حصة المعلم من عدد الطلاب اذ ظهر ان عدد المعلمين متناسباً مع عدد التلاميذ في المدرسة حسب المعيار التربوي.

٦. عدم كفاءة الخدمات التعليمية للمدارس الثانوية من حيث عدد الطلاب في الشعبة اذ ظهر ان عدد الطلاب في الشعبة هو اعلى من المعيار التربوي.

اقتراحات

١. توفير عدد كاف من الابنية المدرسية يمكن ان تساهم في تخفيف الاختناقات والدوام المزدوج.
٢. ضرورة تحديد المساحات المخصصة للاستعمالات التعليمية وحسب حجم السكان.

ⁱ (فؤاد جواد مطر الجنابي، تحليل واقع استعمالات الأرض الحضرية في مدينة المسيب باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص ٦٦.

^٢ (محمد عرب نعمة الموسوي، كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٢١، ٢٠١٤، ص ٣٩٥.

^٣ (خالد أكبر عبد الله الحمداني، صبحي احمد مخلف الدليمي، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة هيت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة مداد الآداب، المجلد ١، العدد ١٦، ٢٠١٩، ص ٧٣٢.

^٤ (علي لفتة سعيد، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة المناذرة، مجلة الباحث، المجلد ٣، العدد ١، ٢٠١٣، ص ١٠٨.

^٥ (محمد عرب نعمة الموسوي، كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٢١، ٢٠١٤، ص ٣٦٥.

قائمة المصادر

- (١) المديرية العامة لتربية بابل، قسم التخطيط التربوي الاحصاء للعام الدراسي ٢٠١٩، بيانات غير منشورة.
- (٢) بلدية مدينة المسيب، شعبة تخطيط المدن، ٢٠١٩.
- (٣) جهاز الاحصاء وتكنولوجيا المعلومات في بابل، تقديرات عام ٢٠١٣، بيانات غير منشورة.
- (٤) خالد أكبر عبد الله الحمداني، صبحي احمد مخلف الدليمي، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة هيت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة مداد الآداب، المجلد ١، العدد ١٦، ٢٠١٩.
- (٥) علي لفتة سعيد، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة المناذرة، مجلة الباحث، المجلد ٣، العدد ١، ٢٠١٣، ص ١٠٨.
- (٦) فؤاد جواد مطر الجنابي، تحليل واقع استعمالات الأرض الحضرية في مدينة المسيب باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٥.
- (٧) محمد جواد عباس شبع، تقويم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة عين التمر في محافظة كربلاء، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٢٠.
- (٨) محمد عرب نعمة الموسوي، كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٢١، ٢٠١٤، ص ٣٩٥.
- (٩) وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، الخريطة الادارية لمحافظة بابل، ٢٠١٠.